الأمم المتحدة

A/77/614

الجمعية العامة

Distr.: General
29 November 2022
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والسبعون

البند 14 من جدول الأعمال

ثقافة السلام

تعزيز ثقافة السلام

تقرير الأمين العام

موجز

يعرض الأمين العام في هذا التقرير، المقدَّم عملا بقرار الجمعية العامة 68/76، لمحة عامة عن الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة من أجل الترويج لثقافة السلام، مركِّزاً على الاتجاهات والمسائل الرئيسية، والأنشطة التي جرى توسيع نطاقها، والتقدم المُحرز خلال الفترة الممتدة من أيار/مايو 2021 إلى نيسان/أبريل 2022.

* قُدم هذا التقرير بعد موعده النهائي لتضمينه أحدث المعلومات.

22-27081 (A) 091222 131222

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها 68/76 عن متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام، أن يقدم إليها في دورتها السابعة والسبعين تقريراً عن الإجراءات المتخذة على نطاق منظومة الأمم المتحدة وتلك التي اتخذتها الدول الأعضاء لتنفيذ برنامج العمل والترويج لثقافة قوامها السلام واللاعنف. ومنذ عام 2014 ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تنسِّق أعمال تحضير هذا التقرير، وقد قامت بذلك لإعداد هذا التقرير بفضل مساهمات من 28 كياناً من كيانات الأمم المتحدة[1]. ويغطي هذا التقرير أنشطة كيانات الأمم المتحدة العاملة بالتعاون مع الدول الأعضاء للترويج لثقافة قوامها السلام واللاعنف خلال الفترة الممتدة من أيار/مايو 2021 إلى نيسان/أبريل 2022.

2 - إن ثقافة السلام، التي تسخِّر الحوار بين الثقافات والأديان، والتي يُعترف فيها بالإنسانية العالمية بمظاهر تنوعها وتفضُّ النزاعات بين الدول الأعضاء وداخلها دون عنف، هي جوهر المهمة التأسيسية للأمم المتحدة. وقد كان هناك اعتراف متزايد داخل منظومة الأمم المتحدة بالدور المركزي الذي تؤديه ثقافة السلام والحوار في دعم أهدافها المتمثلة في تحقيق الأمن والتنمية والمساواة للجميع. وفي الواقع، يرتبط السعي لتحقيق السلام ارتباطاً وثيقاً بتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. كما أنه مجال عمل مهيأ ليعكس أوجه الترابط القائمة بين السلام والتنمية والعمل الإنساني وحقوق الإنسان. وبينما تنظر الدول الأعضاء في كيفية التعامل مع المخاطر المستجدة التي تشمل الحرب وتغير المناخ ثم اتساع أوجه عدم المساواة والاضطرابات الاقتصادية، يمكن اعتبار عمل الأمم المتحدة بشأن ثقافة السلام بمثابة دعم طبيعي لخطة السلام الجديدة ودورها في تعزيز السلام ومنع نشوب النزاعات، المبينة في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة"، الصادرة استجابة للإعلان الذي اعتُمد بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة، والذي يدعو إلى تنشيط نظام متعدد الأطراف، تكون الأمم المتحدة محوره.

3 - إنه وقت حاسم لتسخير المعارف والخبرات القائمة لتعزيز ثقافة السلام والحوار، بالنظر إلى النزاعات المتزايدة على صعيد الدول وفي ما بينها. فالحرب في أوكرانيا وحدها تمس بما يقدر بنحو 16 مليون أوكراني يحتاجون إلى الدعم والحماية. وتمس بالنساء والرجال بطرق مختلفة وتساعد على تفاقم أوجه التفاوت الموجودة مسبقاً بسبب تعطل الإمدادات العالمية من الغذاء والطاقة والموارد الرئيسية الأخرى. وقد أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن العديد من المخاوف المتعلقة بالحماية، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني، والعنف الجنسي المتصل بالنزاع، وحماية الأطفال، والاتجار بالبشر. وعلاوة على ذلك، تشير أولى التوقعات إلى أنه في حالة إطالة أمد الحرب، يمكن أن تواجه نسبة تصل إلى 90 في المائة من السكان الأوكرانيين الفقر والضعف الاقتصادي الشديد، مما قد يعرِّض إمكانية تمتعهم بحقوق الإنسان،

(1) المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا، ومكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب، ومفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وإدارة التواصل العالمي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومكتب التنسيق الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومكتب مكافحة الإرهاب، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة السياحة العالمية.

ولا سيما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية[2]، لخطر كبير. وفي خضم العديد من الأزمات المترابطة، أنشأ الأمين العام فريق الاستجابة للأزمات العالمية المعني بالغذاء والطاقة والتمويل.

4 - وكان ضمن إجراءات الأمم المتحدة من أجل التصدي لتزايد عدم المساواة والتمييز، بما في ذلك تنامي كره الأجانب وكراهية النساء ومعاداة السامية وكراهية الإسلام، وضعُ استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، وإنشاء المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي[3]، ونداء الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، ودعوة اليونسكو العالمية لمكافحة العنصرية ومنتداها العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز.

5 - ومع اختتام العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (2013-2022)، يمثل عام 2022 لحظة هامة للأمم المتحدة للتفكير والتدبر ملياً في الاتجاه المستقبلي لعملها الرامي إلى الترويج لثقافة قوامها السلام والحوار بين الأديان والثقافات.

ثانيا - التحديات الراهنة

6 - حرِّر هذا التقرير في وقت يتسم بعدم الاستقرار والأزمات التي تؤثر على الجهود المبذولة للترويج لثقافة قوامها السلام والحوار بين الأديان والثقافات. فقد كانت لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تكلفة إنسانية هائلة، من ضمنها وفاة أكثر من 6,5 ملايين شخص حتى منتصف أيلول/سبتمبر 2022[4]، كما أدت إلى تفاقم عدم المساواة في الدخل داخل البلدان وفي ما بينها وأوجه التفاوت القائمة في مجموعة من المحاور، بما فيها تلك المتعلقة بالاقتصاد، والصحة، والتعليم، والانتماء العرقي والإثني، والإعاقة والعمر والجنس.

7 - وشهدت فترة الجائحة تزايد العنف ضد المرأة[5]، مما أدى بالفعل إلى حدوث انتكاسة في التقدم المحرز. وفي ما يتعلق بالذكرى الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 2023، هناك حاجة لتجديد وتوسيع الأطر والمعايير لمنع انتهاكات الحقوق والحريات المتنوعة والتصدي لها - بما فيها تلك المتعلقة بالعنف ضد المرأة، وخطاب الكراهية، والتحرش بجميع أنواعه. وتتمثل إحدى نقاط قوة الترويج لثقافة قوامها السلام والحوار في القدرة على النظر بشكل كلي والعمل في هذين المجالين. فعلى سبيل المثال، يمثل القضاء على العنف العائلي نقطة انطلاق لا غنى عنها لبناء ثقافة السلام. وقد تم تضمين ذلك في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة"، وتحديداً الاقتراح الداعي منظومة الأمم المتحدة إلى وضع خطة للاستجابة لحالات الطوارئ للتعجيل بالقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

8 - ويمكن القول إن تزايد الهشاشة وانعدام الأمن على الصعيد العالمي يسهمان في تهيئة بيئة خصبة لعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والنزاعات المسلحة. وقد تأكدت هذه الحقيقة في سياقات متعددة على

(2) لمزيد من المعلومات، انظر www.undp.org/press-releases/every-day-delayed-peace-will-accelerate-freefall-poverty-ukraine-warns-undp.

(3) انظر قرار الجمعية العامة 314/75.

(4) بيانات مستقاة من منظمة الصحة العالمية، لوحة المعلومات بشأن فيروس كورونا (كوفيد-19). يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: https://covid19.who.int/ (اطُّلع عليه في 5 كانون الأول/ديسمبر 2022).

(5) Ramya Emandi and others, *Measuring the Shadow Pandemic: Violence against Women during COVID-19*، (هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وبرنامج "للمرأة حساب"، 2021).

الصـــعيد العالمي، داخل الدول الأعضـــاء وفي ما بينها على مدار العام الماضـــي. ومن المحتمل أن تحدِّد المواجهات المتزايدة بين الاقتصـادات العالمية الكبرى معالم جدول الأعمال الدولي لسـنوات كثيرة قادمة. لذا، يلزم اتخاذ إجراءات جريئة، إلى جانب العمل على معالجة عواقب الانقلابات العسكرية التي حدثت في العديد من البلدان واسـتمرار الصـراعات الطويلة الأمد في الشـرق الأوسـط وأفريقيا. ويتطلب ما يخلِّفه النزاع الدائر في أوكرانيا من أثر ضـار في حقوق الإنسـان والأمن، وكذلك التنمية المسـتدامة، بناء السـلام والحوار والعمل المتكامل لدعم البنية التحتية والإدارة السياسية والاقتصادية العادلة.

9 - وتعد أزمة المناخ بمثابة عامل سـياسـي مهم آخر ينبغي مراعاته عند الترويج لثقافة قوامها السـلام والحوار بين الأديان والثقافات. ومع أنه أُقرّ بالحاجة إلى خفض الانبعاثات على نطاق واســـع في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ[6]، كان هناك أيضاً شعور بأن الإرادة السياسية الجماعية لم تكن كافية[7] للتغلب على التناقضات ووضع خطط تعاونية طموحة بالقدر الكافي لتحقيق هذه الأهداف. وقد بدأ يظهر بالفعل التأثير الكارثي لتغير المناخ على النُّظم البيئية في المناطق البحرية والبرية، من الشـــعاب المرجانية إلى الجبال والمناطق القطبية، مما يفرض ضـــغوطاً إضافية على أشد الفئات ضعفاً ويوجد بيئات مواتية للصراعات الاجتماعية. وتؤدي تأثيرات تغير المناخ إلى حدوث تغييرات في تفاعلات الأنواع الحية، مما أثر على هيكل النظم البيئية وعملها، وهو ما يهدِّد بدوره الأمن الغذائي والمُقوِّمات الأخرى لرفاه الإنسان، ويؤدي إلى تآكل سبل العيش وحالات نزوح مفاجئة وواسعة النطاق. ومن المعروف أن هذه الروابط المتسلسلة تؤجِّج النزاعات بشكل بنيوي، خاصة إذا لم تنفَّذ تدخلات واسعة النطاق بسرعة وفعالية لمساعدة أشد الفئات ضعفاً. وتتطلب التحديات الناجمة عن تغير المناخ وفقدان الطبيعة والتلوث، وكذلك قلة التعاون على أعلى مسـتوى، اسـتجابات عاجلة ومتسـقة. ويجب أن تكون النهج التي ترتكز على أدلة علمية قوية في هذه المجالات، والتي تشـــجع وتعزز الحلول المتعددة الأطراف، في صميم نهج شامل للحكومة بأكملها وللمجتمع بأسره إذا أُريد إحراز تقدم ذي مغزى هذا العقد.

10 - ومع أن الفضاء الرقمي يستحق اهتماماً خاصاً باعتباره منصة للترويج لثقافة قوامها السلام والحوار، فإنه يتيح أيضـاً المجال لانتشـار المعلومات المضـللة وخطاب الكراهية ويسـرِّعه. وقد تضـخمت هذه الفوائد والمخاطر في ما يتعلق بالجائحة ومحاولات التصدي لها. فحيثما ساعدت الجائحة على تسريع الاستخدامات المبتكرة والشـاملة للتكنولوجيا من أجل الاتصـال والعمل وتقديم الخدمات عندما تعذر القرب المادي والسـفر، أدت أيضـاً إلى تسريع انتشـار المعلومات المضـللة. وفي حين يُنظر إلى التطورات الإيجابية على أنها خطوة إلى الأمام في إمكانية الوصـــول، فقد اتســـعت الفجوة الرقمية، حيث لم تكن هذه التطورات الإيجابية متاحة للجميع على قدم المســاواة[8]، في ما يتصــل بالتحديد بمجالي التعليم والرعاية الصــحية. وخلال هذه الفترة، ســارع المشــروع المشــترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيســف) والاتحاد الدولي للاتصــالات، المعروف باسم Giga، إلى ربط المدارس في جميع أنحاء العالم بشبكة الإنترنت، بينما نفذت إدارة التواصل العالمي مبادرتها المسـماة "أتعهد بالتريث" لإبطاء انتشـار المعلومات المضـللة عن جائحة كوفيد-19. وفي تقرير الأمين العام عن خارطة الطريق من أجل التعاون الرقمي: تنفيذ توصـــيات الفريق الرفيع المســـتوى

(6) انظر ميثاق غلاسغو للمناخ وقرارات أخرى في الموقع التالي: https://unfccc.int/decisions.

(7) انظر https://www.un.org/ar/climatechange/cop26.

(8) الأمم المتحدة، إدارة الشـؤون الاقتصـادية والاجتماعية، "COVID-19 pushes more government activities online despite persisting digital divide" (نيويورك، 2022).

المعني بالتعاون الرقمي، حدِّد الهدف الطموح المتمثل في تحقيق عالمية الاتصال الإلكتروني بحلول عام 2030 كأحد مجالات العمل الثمانية ذات الأولوية[9]. وعند السعي إلى تعزيز ثقافة السلام، سيكون الاهتمام بالمجال الرقمي أمراً حيوياً خلال العقد القادم، بما في ذلك من خلال الاتفاق الرقمي العالمي القادم، الذي يأمل الأمين العام أن يعتمده رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر قمة المستقبل، الذي سيُعقد في أيلول/سبتمبر 2024.

الإطار 1

حماية المجال الرقمي من أجل بناء ثقافة قوامها السلام والحوار

في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اعتُمدت التوصية المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. وهذه هي التوصية الأولى من نوعها، ومعلمٌ عالمي مهم نحو تشكيل سيادة القانون في العالم الرقمي. فالذكاء الاصطناعي متغلغلٌ بالفعل في الحياة اليومية. ومع ذلك، تستلزم مشاكل التحيز الجسيم والأخطار التي تهدِّد الخصوصية والكرامة وحرية التصرف اتخاذ إجراءات لضمان تطور الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية وبناءة للمضي قدماً. وهذه التوصية، التي اعتمدتها بالإجماع الدول الأعضاء في اليونسكو البالغ عددها 193 دولة، هي بمثابة إطار لحماية القيم، بما في ذلك حقوق الإنسان والتنوع والسلام، وكذلك مبادئ مثل التناسب والإنصاف والخصوصية، وتقدم إرشادات ملموسة لتشكيل تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة فعالة وأخلاقية. وبناء مستقبل مستدام وعادل، وفقاً لمعايير مشتركة لتوجيه التقدم العلمي والتكنولوجي ومواكبة التحول الرقمي، هو ما تطمح إليه هذه التوصية.

11 - ويُسهم العمل لصالح ثقافة السلام مساهمة مباشرة في تحقيق الهدف 16. ومع ذلك، يمكن القول، في ما عدا ذلك، إن العمل في هذا المجال له دور أوسع بكثير في جهود التعافي من جائحة كوفيد-19 وهو ضمن الأهداف الأكبر التي تتوخاها الأمم المتحدة، بما فيها تجديد وإصلاح منظومة الأمم المتحدة نفسها. وهناك إجماع متزايد على أن الجهود المبذولة لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وقدرة على الصمود ستتطلب عقداً اجتماعياً جديداً تعالج فيه أوجه عدم المساواة البنيوية، بما في ذلك المظالم الثقافية والمتعلقة بالهوية، بشكل مُجد قبل أن تؤدي إلى نشوب نزاعات وأعمال عنف. وهذا يتطلب عمليات تمكن من معالجة مظالم الماضي ومنع ظهور العنف الاجتماعي على جميع المستويات في المستقبل، سواء كان لفظياً أو جسدياً. وبالمثل، هناك اعتراف قوي، نتيجة لذلك، بأن الحلول المتكاملة لبناء السلام واستدامته ضرورية. وفي هذا الصدد، لا يزال الترويج لثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات غير مستغل من حيث دوره المتمثل في بناء مجتمعات أكثر استدامة، وعلى نطاق أوسع، في دعم الجهود التمهيدية المبذولة نحو إحلال السلام كأساس للنهوض بالأهداف.

(9) انظر الوثيقة A/74/821.

ثالثا - ثقافة السلام في جهود التعافي من كوفيد-19 ومن أجل دعم منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام وتحقيق التنمية المستدامة

ألف - التنسيق والقيادة من أجل تعزيز الترويج لثقافة السلام

12 - أدى اقتران أزمات متقاطعة متعددة خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى تعزيز الحاجة إلى التنسيق والقيادة بين الوكالات لتعزيز ثقافة السلام. وبما أن النزاعات الجيوسياسية العالمية فرضت ضغوطاً على الأسس المعيارية والهيكلية والفردية اللازمة للمجتمعات الشاملة للجميع، اضطرت كيانات الأمم المتحدة إلى إيجاد أشكال جديدة من العمل المتكامل والمتعدد المستويات لصالح ثقافة السلام. ولمواجهة التحديات، اتخذت مجموعة من الإجراءات المؤثّرة المتنوعة لاستحداث استراتيجيات تعاونية على مستوى النظام وإعادة توجيهها، وهي استراتيجيات غالباً ما تستفيد من الإمكانات المبتكرة للتقنيات الرقمية.

13 - ويتواصل تعزيز الجهود المبذولة من أجل ثقافة السلام من خلال الإجراءات الرامية إلى تدعيم المعايير الشارعة الداعمة للإدماج وحقوق الإنسان. وما فتئت اليونسكو تقود عمليتي إعداد واعتماد نسخة منقحة حديثاً من التوصية المتعلقة بالتربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية لعام 1974. وقد جرت عملية تشاور واسعة النطاق بهدف تقديم التوصية المنقحة في الدورة الثانية والأربعين للمؤتمر العام لليونسكو، في عام 2023. وبالمثل، أدى اجتماع المسؤولين الرفيعي المستوى الذي نظمته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كانون الأول/ديسمبر 2021 إلى تحديد 20 أولوية رئيسية لتنفيذ الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، ويساعد العديد منها على تمكين ثقافة السلام، بما في ذلك: (أ) تسهيل مشاركة اللاجئين بشكل أكثر انتظاماً وشمولية وجدوى في المنتديات والعمليات التي تعدّ فيها الاستراتيجيات أو تتخذ القرارات التي تؤثر على حياتهم؛ (ب) وتحسين التعاون لمعالجة الأسباب الجذرية وبناء السلام في بلدان المنشأ؛ (ج) والاستفادة على نحو أفضل من القدرات الإنسانية والإنمائية وقدرات السلام المشتركة لتحقيق أهداف الاتفاق العالمي. وبالمثل، ظلت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تحث الدول على مواصلة تطوير برامجها ومبادراتها لتعزيز الحوار والفهم سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها، عملا بقرار المجلس 1624 (2005)، مع العلم بأن تعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات عنصرٌ أساسي في جهود التصدي الفعالة والشاملة لأخطار الإرهاب والتطرف العنيف.

14 - وتمشياً مع الممارسة المتبعة في السنوات السابقة، عملت منظومة الأمم المتحدة كفضاء هام لعقد الاجتماعات من أجل صياغة استراتيجية منسقة لصالح ثقافة السلام. وبناء على النداء العالمي لمكافحة العنصرية لعام 2020، قدمت اليونسكو خارطة الطريق الخاصة بها لمناهضة العنصرية والتمييز، وهي رؤية شاملة للتصدي للتمييز من خلال التربية والثقافة والتعاون العلمي. وأُنشئ منتدى اليونسكو العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز، باعتباره أحد العناصر الرئيسة في خارطة الطريق، كحدث سنوي لجمع أصوات مختلف أصحاب المصلحة لتناول هذه المسألة، وعُقدت دورته الثانية في المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وبالمثل، تناولت الدورة الحادية والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التي عقدت في أيار/مايو 2022، مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية، بما في ذلك فض النزاعات واللجوء إلى العدالة والحقيقة والمصالحة، وقدمت إرشادات للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032)، الذي أعلنته الجمعية العامة مؤخراً[10].

(10) انظر قرار الجمعية العامة 135/74.

15 - وأتاح عمل مختلف الشبكات المشتركة بين الوكالات الفرص لعقد اجتماعات داخلية لمزيد من العمل المنسق من أجل ثقافة السلام. فقد انضمت اليونسكو إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كإحدى رئيستي شبكة الأمم المتحدة المعنية بالتمييز العنصري وحماية الأقليات في عام 2021، حيث ضمت 20 كياناً من كيانات الأمم المتحدة لتحديد استراتيجية عملية. وبالمثل، واصلت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالدين والتنمية الاجتماع بانتظام لتنسيق عمل منظومة الأمم المتحدة مع المنظمات الدينية، وربط كيانات الأمم المتحدة بأكثر من 700 من المنظمات غير الحكومية الشريكة الدينية العاملة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وعلى نفس المنوال، اعتمدت اليونسكو عملية خيوة، وهي منصة جديدة أطلقتها أوزبكستان في تشرين الأول/أكتوبر 2021 لتعزيز التعاون والتعددية بين الدول الأعضاء في آسيا الوسطى وقد استُحدثت بناء على العمل الناجح المنجز حتى الآن في ما يتعلق بإرث برنامج اليونسكو لطرق الحرير.

16 - وتعزَّزت الإجراءات لدعم القيادة الوطنية للمبادرات من أجل ثقافة السلام خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد يسّرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا جلسات حوار تقنية شاملة من أجل الانتعاش والسلام في ليبيا والجمهورية العربية السورية، وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة مالي على إنشاء منتدى وطني للجهات الفاعلة الدينية، بهدف تعزيز الحوار بشأن السلام والاستقرار. وبالمثل، تعاون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة كولومبيا على تنفيذ اتفاق السلام في البلد. ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة قيرغيزستان في وضع تشريعات بشأن الحرية الدينية ومكافحة النشاط المتطرف، بينما ساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان حكومة باكستان على وضع استراتيجية لإشراك الشباب في المجالين المدني والسياسي. وعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع المجلس المشترك بين الأديان في البوسنة والهرسك لبناء شبكة من 50 شاباً من الشباب الأقران بناة السلام المنحدِرين من طوائف عرقية ودينية مختلفة.

17 - ودعمت جهودٌ مماثلة تنمية القدرات القيادية الإقليمية، حيث ساعدت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة الأخرى، جامعة الدول العربية على وضع استراتيجية إقليمية بشأن خطة الشباب والسلام والأمن، واعترفت في الوقت ذاته بالمساهمة الهامة للشباب في تشكيل ثقافة السلام. وأطلقت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، مع جماعة الضغط النسائية الإقليمية من أجل السلام والأمن والعدالة في جنوب شرق أوروبا، الأكاديمية الإقليمية للقيادة النسائية والوساطة[11] من أجل بناء القدرات وتشجيع الشابات لتولي أدوار القيادة والوساطة مع التركيز على السياسة وصنع القرار وبناء السلام والتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

(11) انظر http://rwlsee.org/2020/12/on-the-launching-of-the-regional-academy-for-women-leadership-and-mediation-rawlm-by-the-rwlsee/.

الإطار 2

تنظيم الاجتماعات وتنسيق العمل العالمي لمناهضة خطاب الكراهية

قام المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية بدور رئيسي في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية خلال العام الماضي. فقد قدم المكتب الدعم التقني للنظر في مضمون قرار الجمعية العامة 309/75 بشأن تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات في سياق مكافحة خطاب الكراهية. وقد اتُّخذ القرار بمستوى كبير من الدعم وشكل معلماً هاماً على درب مكافحة خطاب الكراهية على الصعيد العالمي، بما في ذلك ولايته المتمثلة في الإعلان عن يوم 18 حزيران/يونيه 2022 يوماً دولياً أول لمكافحة خطاب الكراهية. وفي إطار خطة العمل، دعم المكتب عملية وضع خطط العمل الخاصة بكل سياق وبلد، بما في ذلك من خلال دعم الدول الأعضاء في جهود التصدي لخطاب الكراهية ومكافحته. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، نظم المكتب، بالاشتراك مع اليونسكو، منتدى لأصحاب المصلحة المتعددين بشأن التصدي لخطاب الكراهية من خلال التعليم، وكذلك مؤتمراً مشتركاً بين الوزارات بشأن التعليم كأداة لتصدي لهذا الخطاب. وفي إطار دعوة أصحاب المصلحة رفيعي المستوى عبر القطاعات، نظم المكتب في أيار/مايو 2021 اجتماع مائدة مستديرة مع شركات وسائل التواصل الاجتماعي ومنظمات المجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة لتحفيز وتنسيق الإجراءات الرامية إلى التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

18 - وأُحرز تقدم قيّم في النهوض بمختلف الأدوات الاستراتيجية والمالية لتعزيز التنسيق والقيادة في الأمم المتحدة في مجال ثقافة السلام. فقد قام صندوق بناء السلام، الذي تديره إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بتمويل مجموعة واسعة من الأنشطة، حيث وافق على مبلغ قياسي قدره 195 مليون دولار في برامج جديدة في عام 2021. وأُنجز العمل في 31 بلداً، ورحبت الدول الأعضاء على وجه الخصوص بما حققه الصندوق من الأهداف المراعية للمنظور الجنساني، والتي تلقت 47 في المائة من الاستثمارات. وتجدر الإشارة أيضاً إلى الجهود التي يبذلها مكتب التنسيق الإنمائي لتنشيط نظام المنسقين المقيمين، حيث ظل يوفر الفرص لتحقيق التكامل الشامل لثقافة السلام في خطط كيانات الأمم المتحدة على الصعيد القطري والتي عززت القدرات التحليلية والتنسيقية لهذا الغرض من خلال تدعيم القدرات داخل مكاتب المنسقين المقيمين. وقد توافقت الجهود مع هدف المستشار الخاص للأمين العام المعني بتعزيز التكامل البرنامجي المتمثل في تحسين الاتساق والتعاون بين الركائز. وبالمثل، واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم مساهمة على نطاق المنظومة للعمل في المنطقة، حيث نشر 921 10 متطوعاً على الصعيد العالمي في عام 2021، ركز الكثير منهم على بناء السلام والحوار. وكانت عمليات النشر وسيلة مهمة لتعزيز التنوع بين موظفي الأمم المتحدة ولتعزيز العمل الخاص مع الفئات المهمشة، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

باء - تسخير المعارف والأدلة من أجل الترويج لثقافة السلام

19 - يعتمد الترويج لثقافة السلام على وجود أساس متين من المعارف والأدلة لفهم الاحتياجات والأولويات والاستراتيجيات العملياتية وتوجيهها. ولا يزال الافتقار إلى الاستثمار في نظم المعرفة والبيانات المتعلقة بثقافة السلام يشكل مصاعب للجهود المبذولة للترويج لهذه الثقافة كاستراتيجية عملياتية في عمل

منظومة الأمم المتحدة. ومن الناحية الإيجابية، هناك دلائل على حشد المنصات والشبكات، التي غالباً ما تستفيد من معارف المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. وكما هو مفصل أدناه، فقد أُحرز بعض التقدم في تطبيق المعارف لتعزيز السياسات العامة والممارسات لصالح ثقافة السلام وتوسيع إمكانية الاطلاع على المعارف والبيانات المتعلقة بثقافة السلام. ومع ذلك، وكما يتضح من التفاصيل الواردة في هذا التقرير، هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار في المعرفة لتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بثقافة السلام، وكذلك الاستثمار التشغيلي المباشر فيها كنهج.

20 - وظهرت مجموعة مهمة من البحوث التي بُحثت فيها مساهمة الإجراءات المتخذة لبناء ثقافة سلام في منع خطاب الكراهية والتطرف العنيف والنزاع. فقد أنتجت جامعة الأمم المتحدة عملاً محدد السياق وأوسع نطاقاً في هذا المجال، من ضمنه التقرير المعنون *Rule of Law and Sustaining Peace: Towards More Impactful, Effective Conflict Prevention*[12] (*سيادة القانون والحفاظ على السلام: نحو منع نشوب النزاعات بشكل أكثر تأثيراً وفعالية*)، الذي يتضمن بحثاً لكيفية مساهمة دعم سيادة القانون الذي تقدمه الأمم المتحدة في خفض مخاطر النزاعات العنيفة؛ ودراسة تقدم فحصاً للتحول الرقمي وأنظمة الحوكمة[13]؛ وتقريراً يتضمن بحثاً للفرق بين الإدماج ومراعاة الاعتبارات الجنسانية في الوساطة من أجل السلام[14]؛ وبحوثاً بشأن إدارة سبل الخروج من النزاعات المسلحة[15]. وبالمثل، أنتج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة عن العوامل المحركة للتطرف العنيف، إضافة إلى مذكرة إرشادية بشأن استخدام بيانات الإنترنت لمنع التطرف العنيف والتصدي لخطاب الكراهية[16]. وتضمن تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن قياس التطور الرقمي[17] معياراً قيماً لمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرئيسية وفحصاً للكيفية التي يمكن بها للفجوة الرقمية أن تسهم في عدم فهم الاختلافات الثقافية. وبالمثل، قامت اليونسكو، مع معهد الاقتصاد والسلام، بالعمل الحالي لإعداد إطار العمل القائم على البيانات لتيسير الحوار بين الثقافات والذي قدِّم في تقرير جديد بعنوان *We Need to Talk: Measuring Intercultural Dialogue for Peace And Inclusion*[18] (*لا بد لنا من الحديث: قياس الحوار بين الثقافات من أجل السلام والإدماج*)، والذي يبشّر بتقديم مساهمة مهمة في دعم وضع استراتيجيات ملموسة للنهوض بثقافة السلام. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالشراكة مع منظمة Ridgeway Information وبمساهمات من منظمة Girl Security، باستحداث Navigating Disinformation[19]، وهي وحدة تعليم إلكتروني مجانية عبر الإنترنت الغرض

(12) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: https://collections.unu.edu/view/UNU:8342.

(13) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: https://egov.unu.edu/research/e-governance-and-digital-transformation-in-guinea-bissau.html#outline.

(14) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: https://collections.unu.edu/view/UNU:8668.

(15) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: https://cpr.unu.edu/research/projects/meac.html#outputs.

(16) يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي التالي: www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2022-05/UNDP-Guidance-Note-Risk-Informed-Utilization-of-Online-Data-for-PVE-and-Addressing-Hate-Speech.pdf.

(17) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Documents/facts/FactsFigures2021.pdf.

(18) يمكن الاطلاع عليه في الموقع الشبكي التالي: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382874?posInSet=1&queryId=da3e7273-bff0-484d-81db-3adfb646359e.

(19) انظر https://unw.thinkific.com.

منها هو توثيق أصوات الفتيات والنساء والأقليات الجنسانية وإسماعها في التفاعلات عبر الإنترنت وفي مساعدة المستخدمين على تبيان خطابات الكراهية والمعلومات المضللة ودحضها ووقف توزيعها.

21 - ويمكن للمعارف التي تُجمع من خلال عمليات تشاركية مع مجتمعات السكان الأصليين والسكان المهمشين أن تساعد في تعزيز مساهمتهم الحاسمة في الترويج لثقافة السلام، ولا سيما بالنظر إلى تعرضهم المفرط للمخاطر البيئية والاجتماعية والأمنية. ويدعو برنامج نظم المعارف المحلية والمتعلقة بالشعوب الأصلية التابع لليونسكو إلى الاعتراف الشامل بنظم المعارف هذه، وقد شرع في إجراء بحوث مجتمعية في ستة بلدان أفريقية (إثيوبيا، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وتشاد، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وكينيا) خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويشدد البرنامج على التكيف المراعي لظروف النزاعات وبناء السلام بين الرعاة والمزارعين، وكذلك بين أتباع الديانات المختلفة. وعمل مشروع التخطيط الحضري والبنية التحتية في سياقات الهجرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) على جعل مجتمعات المهاجرين وظروفهم واحتياجاتهم الخاصة جزءاً من عمليات التخطيط الحضري، ويجري حالياً تجريبه في الكاميرون ومصر والأردن. وبالمثل، ساهم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، في كولومبيا، في وضع استراتيجية تروم دعم مجتمعات إثنية مهمشة محددة، وإدماج فلسفات حياة الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وطرق فهمها وإجراء عمليات مناقشة وتوثيق مع المجموعات المعنية. وعملت اليونسكو على تطوير مبادرة 'الشباب كباحثين' في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19 من خلال دعم الشباب في إنشاء أدلة ذات مغزى وقوية تتعلق بالتحديات التي تواجههم في هذا الصدد، ولا سيما في ما يتعلق بالتأثيرات النفسية - الاجتماعية. وقد أُطلع صانعو السياسات على نتائجها في مؤتمر عُقد في آذار/مارس 2022.

22 - وأُنجز عمل هام خلال الفترة المشمولة بالتقرير لتعزيز تكوين المعارف وتبادلها على وجه التحديد من أجل وضع السياسات لصالح ثقافة السلام. فعلى سبيل المثال، نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إرشادات عن دمج الصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي في جهود بناء السلام، وتأكيد الحاجة إلى تعزيز الروابط بين العمل في مجال الدين والصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي، وكذلك بشأن منع التطرف العنيف. ونشرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بالاشتراك مع مركز إيكويتاس الدولي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، خلاصة وافية للممارسات الجيدة في التثقيف في مجال حقوق الإنسان تهدف، بالاستناد إلى أعمال البحث ورسم الخرائط، إلى دعم اتخاذ القرارات السليمة والتنفيذ في المنطقة.

الإطار 3

الاعتماد على الأدلة والبيانات لتوجيه العمل الاستباقي من أجل السلام

بالشراكة مع معهد أبحاث السلام في أوسلو (النرويج) وجامعة أوبسالا (السويد)، أعدّت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا أداة إنذار مبكر للعنف في المنطقة العربية[أ]. وباستخدام تقنيات التعلم الآلي، تتنبأ الأداة باحتمالية وقوع أعمال عنف مميتة على صعيد الدول[ب] بفترة تصل إلى 36 شهراً في المستقبل. وتصدر تنبؤات شهرية على المستويين الوطني ودون الوطني في جميع أنحاء غرب آسيا لتعزيز التأهب وتوفير الإنذارات المبكرة، مما يسمح للمؤسسات الوطنية والدولية باتخاذ إجراءات استباقية أو وقائية. وبالإضافة إلى ذلك، تحتوي التنبؤات على العديد من النماذج الفرعية المواضيعية التي تتيح مداخل لفهم الكيفية التي يمكن أن تتفاعل معها عوامل تنبؤ معينة، مثل متغيرات الجفاف والمناخ، مع الأسباب الجذرية الأخرى المعروفة أو دوافع العنف. واستناداً إلى نهج الأمن

البشـــري الذي يعتمد على البيانات المســـتقاة من عدد لا يحصـــى من الموضـــوعات المتعلقة بالنزاع والخاصـــة بالمنطقة العربية، يمكن للتكنولوجيا أن تســـهّل فهم التحديات التي تواجه البلدان والمجتمعات من خلال تحديد بؤر حالات الطوارئ ورصد تأثير أو فعالية التدخلات السياسية بمرور الوقت. ويمكنها، من جهة أخرى، أن تقيم اتصالاً أكثر تكاملاً بين الإنذار المبكر وتدابير التصدي السياساتية.

(أ) انظر https://risks.unescwa.org/. وتشمل التغطية الجغرافية للأداة أعضاء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آســـيا، وكذلك جيبوتي، وهي: الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، والجمهورية العربية الســورية، وجيبوتي، ودولة فلســطين، والســودان، والصــومال، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن.

(ب) يشير العنف المميت على صعيد الدول إلى العنف المميت الذي يُخاض داخل الدولة أو في ما بين الدول للاستيلاء على حكومة أو على إقليم، حيث يكون أحد الأطراف المعنية على الأقل حكومة دولة. ويشمل الهجمات التي تشنها الجماعات المســـلحة والمنظمات الإرهابية ضـــد الأهداف الحكومية، مثل المباني الحكومية والســـفارات والمراكز العسكرية والمسؤولين الحكوميين والجنود وضباط الشرطة. ويشمل أيضاً العمل العسكري، مثل الضربات الجوية أو أعمال العنف المسلح الأخرى التي تمارسها حكومة ضد حكومة أخرى أو جماعة مسلحة. وتوجد ضمنه عدد وفيات المدنيين المرتبطين بأعمال موجهّة ضد أهداف عسكرية. ولا يتضمن عدد الوفيات في الأحداث التي يشارك فيها مدنيون حصرياً.

23 - وتعزَّزت الجهود المبذولة لتيســـير ســـبل الاطلاع على المعارف المتعلقة بثقافة الســـلام، ولزيادة التوعية في ما يتعلق بالبحوث في هذا المجال. واستمر تطوير المنصات الرقمية واستخدامها كأسلوب لتبادل المعرفة. فهي تعمل على مستويات متعددة، وتشمل تلك المصممة لإعلام الجميع وتعزيز فهمهم وتلك التي تهدف إلى القيادة الفنية أو الاســـتراتيجية. ومن الأمثلة الأطلس التفاعلي لليونســـكو الذي يضـــم التفاعلات الثقافية على طول طرق الحرير وبنك المعارف التابع لها، إضـــافة إلى افتتاح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لبوابة بحثية بشأن منع التطرف العنيف[20].

جيم - تنمية القدرات من أجل تعزيز ثقافة السلام

24 - هناك إقرار واســـع بأن المجتمعات والممارســـين وصـــانعي القرار على المســـتوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي بحاجة إلى تزويدهم بالقدرات، بما في ذلك المهارات والمعارف التقنية والأدوات لتعزيز ثقافة الســـلام والاســـتفادة منها. وبالنظر إلى مجموعة العوامل المتنوعة التي تمكن من الترويج لثقافة الســـلام والحوار، هناك العديد من مجالات العمل التي يمكن أن تدعم تنمية القدرات اللازمة لوضـــع ســـياســـات وممارسات فعالة. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، أُنجز قدر كبير من العمل لتدريب أصحاب المصلحة على الصـــعيدين الإقليمي والعالمي وتجهيزهم بهذه القدرات، إلى جانب مشـــاركة الدول والمؤســـســـات الحكومية والمجتمعات المحلية والزعماء الدينيين والمجتمعات والأسر والشباب.

25 - وقامت كيانات مختلفة تابعة للأمم المتحدة بطائفة واســـعة من الجهود، حيث عملت مع مســـؤولين وممثلين حكوميين لتعزيز المجموعة المتنوعة من القدرات المؤســـســـية التي يمكن أن تدعم ثقافة الســـلام. فقد وضـــعت الإســـكوا إطاراً نظرياً يهدف إلى مواصـــلة تعزيز معارف أصـــحاب المصـــلحة الرفيعي المســـتوى في المنطقة العربية في ما يتعلق بتأثير عوامل الخطر المرتبطة بالمناخ على اندلاع أعمال العنف[21]. ودعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، من خلال برنامجه المتعلق بحماية الرياضـــة من الفســـاد والجريمة، أكثر من 000 7 ممثل عن ســـلطات القضـــاء الجنائي والمنظمات الرياضـــية، بما في ذلك اللجنة

(20) انظر https://pveportal.org/research-products/.

(21) المجلس الاقتصادي والاجتماعي لغربي آسيا، "فهم الروابط المحتملة بين تغيُّر المناخ والنزاع في المنطقة العربية"، 2021.

الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم، من خلال تنظيم أكثر من 200 نشاط للتصدي لمخاطر الفساد والجريمة التي يمكن أن يقوض دور الرياضة كعامل تمكين للتنمية المستدامة ومروج لثقافة السلام. وعمل المكتب أيضاً على دعم التدابير المصممة لتعزيز الشفافية المؤسسية والمساءلة على الصعيد الوطني، بما في ذلك في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي. ونظمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ونفذت دورات تدريبية رفيعة المستوى عبر الإنترنت بشأن الدين والوساطة، وذلك بهدف مساعدة المشاركين على صقل مهاراتهم التحليلية وتصميم العمليات وتطبيقها في عملهم لمعالجة النزاعات التي يلعب فيها الدين دورًا.

26 - وعلى نفس المنوال، عززت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في إندونيسيا الوعي ووسعت نطاق قرى السلام[22]، وهي مبادرة مجتمعية تهدف إلى منع التطرف العنيف من خلال تعزيز قيادة المرأة ومشاركتها والتركيز على دورها المحتمل كعنصر عامل من أجل السلام. وفي أذربيجان، طرحت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بالشراكة مع الحكومة، خطة من أجل سلسلة من المنتديات المشتركة بين الأجيال بشأن المرأة والسلام والأمن لزيادة الوعي بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جهود التعمير بعد انتهاء الصراع، وإمكانية الوصول من أجل الحصول على سبل العيش المستدامة والقانونية، ومشاركة المرأة في مجالات صنع القرار والدعوة لإقرار خطة العمل الوطنية للبلد بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000). وفي العراق، عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على معالجة التصورات والمواقف السلبية التي قد تكون لدى المهنيين العاملين في مجال القضاء وموظفي إنفاذ القانون وقادة المجتمع تجاه الأطفال والشباب المنتسبين إلى الجماعات الإرهابية والمتطرفة العنيفة أو الذين تجنّدهم وتستغلهم تلك الجماعات. وفي هذا السياق، نُظمت خمس حلقات عمل شارك فيها 110 من الأخصائيين الممارسين في مجال القضاء الجنائي في مواضيع مثل مواقف وسلوكيات الأطفال والبالغين، والقانون الدولي، وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، ونبذ العنف.

27 - وبالإضافة إلى الدعم المقدَّم إلى الجهات الحكومية الفاعلة، عملت كيانات الأمم المتحدة أيضاً بشكل وثيق خلال الفترة المشمولة بالتقرير لدعم تنمية القدرات في صفوف المنظمات التعليمية والمجتمع المدني والمنظمات الدينية المعترف بوظيفتها الحاسمة في تشكيل المواقف وبناء المهارات للنهوض بثقافة السلام. ولهذه الغاية، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الصومال حلقات عمل للتدريب وبناء القدرات، بالشراكة مع الوزارة الاتحادية للشؤون الدينية، لتدريب 218 من القادة الدينيين على المبادئ الإسلامية لفض النزاعات وبذل جهود الوساطة. وذكر 78 في المائة من بين المشاركين أنهم أصبحوا أكثر دراية بالآراء المتطرفة، وذكر 76 في المائة أنهم أصبحوا أكثر وعياً بكيفية التصدي لهذه الآراء، بما في ذلك كيفية مواجهتها بنهج يُسعف في التعافي. وفي الفلبين، وضع موئل الأمم المتحدة إطاراً للسلام والتنمية، ركز على تمكين المجتمعات الشريكة وتزويدها بالقدرات اللازمة لمنع العنف وتحويل النزاعات باستخدام آليات بناء السلام المحلية من خلال عمليات تركز على الناس، وعلى توفير مأوى يراعي ظروف النزاعات ويحول النزاع والخدمات المعيشية في مدينة مراوي. وتماشياً مع الإطار، درّب 120 1 شخصاً على تعليم السلام والحوار والتيسير. وبالإضافة إلى ذلك، شارك 60 محامياً و 30 وسيطاً و 30 مربياً من أجل السلام منذ ذلك الحين في حل المشكلات في مواقع إعادة التوطين. وفي البرازيل، أعدت اليونسكو مجموعة أدوات لدعم المدرسين في تضمين مُثُل ثقافة السلام في المناهج المدرسية، وتنظم دورات عبر الإنترنت للسلطات التعليمية في مجال تنفيذها. وعلاوة على ذلك، أقامت المنظمة العالمية للملكية الفكرية مجموعة من الدورات التدريبية

(22) https://asiapacific.unwomen.org/en/digital-library/publications/2022/03/peace-village-review-and-scoping-study.

وحلقات العمل عبر الإنترنت بغية دعم النساء المشتغلات بالأعمال الحرة من مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لتعزيز اندماجهن الاقتصادي كوسيلة لمعالجة حالات انعدام الأمن الرئيسية، التي هي بمثابة دوافع شائعة للنزاعات.

28 - وظلت الأنشطة التي اضطلعت بها كيانات الأمم المتحدة أيضاً تلبي احتياجات محددة لبناء القدرات في ما يتعلق بالترويج لثقافة السلام في حالات النزاع أو ما بعد النزاع. فقد واصلت منظمة الأغذية والزراعة عملها للترويج لثقافة السلام في سياق الأزمات والصراعات التي طال أمدها في المناطق الريفية في مختلف البلدان من خلال 500 7 ناد من نوادي ديميترا. وهذه الأندية عبارة عن مجموعات غير رسمية يقودها المجتمع وتتألف من نساء ورجال من مختلف الأعمار والمشارب الاجتماعية والاقتصادية والقدرات والأعراق وتعمل على معالجة اهتمامات المجتمع من خلال عمليات التفكير والمشاركة والعمل. وتساعد تشكيلة نوادي ديميترا، المنتشرة في 14 بلداً، على الاندماج الاجتماعي ومشاركة الفئات الأكثر تهميشاً في صنع القرار في ما يتعلق بعمليات السلام والحوار بين الأعراق. وبالتعاون مع حكومة كولومبيا، تقوم المنظمة الدولية للهجرة بتنفيذ برنامج 'نسج لُحمة الحياة والأمل' لفائدة المجتمعات المتضررة من النزاع والناجين. ومن خلال الدعم النفسي والاجتماعي وأنشطة الصحة العقلية، وكذلك بعض الأنشطة الرامية إلى إيجاد أنشطة تنموية محلية بديلة، يهدف البرنامج إلى تعزيز قدرة الناجين من الصراع على الصمود، وبناء ثقافة السلام، والحد من العنف وتقوية العلاقات الأسرية.

الإطار 4

قدرة الفن والثقافة على إحداث التغيير من أجل تحقيق السلام والوئام بين الثقافات

مختبر الفنون لحقوق الإنسان والحوار التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مشروعٌ مبتكر يجمع بين مختلف التخصصات والممارسين لتسخير ومشاهدة القوة التحويلية للفنون في أوساط الضعفاء والمتضرِّرين من النزاعات. ويتضمن مختبر الفن أربعة مجالات عمل هي: (أ) الجمع بين الممارسين من مختلف التخصصات، بمن فيهم الفنانون والعاملون في مجال المساعدة الإنسانية والصحفيون؛ (ب) وتجربة التدخلات الفنية في أوساط الضعفاء، مثل الأفراد السابقين في جماعة بوكو حرام في تشاد خلال الفترة المشمولة بالتقرير؛ (ج) وتبادل وتقديم العروض الفنية عبر الإنترنت؛ (د) ووضع إطار للممارسات الأخلاقية لدعم حقوق الإنسان والكرامة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، طُلب من المنظمة وضع خطة لتعميم الفنون والثقافة في عموم برامج الأمم المتحدة.

29 - ويُضفى زخم أكبر على العمل لتعزيز قدرات الشباب على الترويج لثقافة السلام. ففي آذار/مارس 2022، في اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، رحبت اليونسكو بأكثر من 500 1 طالب ومدرس من جميع أنحاء العالم في عدد خاص من سلسلتها الدراسية المخصصة لمناهضة العنصرية والتمييز. وشارك المشاركون، سواء بالحضور الشخصي أو عبر الإنترنت، في أنشطة تهدف إلى تمكينهم من أن يصبحوا من أبطالا في مدارسهم في سبيل تعزيز الحوار بين الثقافات. وكُيِّفت أيضاً منهجية حلقات القصص لليونسكو واستُخدمت لإشراك الشباب من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي في ستة بلدان في جنوب آسيا (بنغلاديش، وبوتان، وسري لانكا، وملديف، ونيبال، والهند). ففي سري لانكا، جمع صندوق الأمم المتحدة للسكان شباباً من خلفيات عرقية ودينية مختلفة لمناقشة الوئام بين الأديان والأعراق، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. كما قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان التدريب على التماسك الاجتماعي

ومهارات التواصل الإيجابي. وبالإضافة إلى ذلك، اشترك في إنشاء برنامج لتدريب الشباب على يد أقرانهم في مجال بناء السلام مع بناة السلام الشباب من ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وصربيا، وكوسوفو[23]، ومقدونيا الشمالية، وذلك للتغلب على العناصر الإشكالية لإرث الماضي، بما في ذلك تعزيز المواقف المُحدثة للتغيير بشأن الهويات الجنسانية والعرقية والثقافية. ودعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تصميم وتنفيذ خطط العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) في العديد من بلدان شرق وجنوب أفريقيا، وعملت مع لجنة شؤون المرأة والأسرة في طاجيكستان على تنفيذ خططها الوطنية لتنفيذ القرار، في إطار مشروع بشأن موضوع "تمكين الشباب لكي تنعم طاجيكستان بالسلام"، ينفَّذ بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. وأعدّت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضاً، بالاشتراك مع صندوق بناء السلام، برنامجاً إقليمياً بشأن الشباب وبناء السلام في منطقة غرب البلقان، ونظمت، بالاشتراك مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، برنامجاً تدريبياً بشأن السلام والأمن لفائدة المفاوِضات من أجل السلام في مدينة كيشيناو ومنطقة ترانسنيستريا.

دال - الدعوة إلى اعتماد القيم المشتركة وتعزيزها من أجل الترويج لثقافة السلام

30 - تشكِّل القيم المشتركة والالتزام المشترك بحقوق الإنسان أساس الجهود الناجحة للترويج لثقافة السلام. فالاضطرابات والنزاعات العالمية دليلٌ على الأخطار الجسيمة التي تهدد منظومات القيم المشتركة والالتزام بحقوق الإنسان. وفي ضوء الحالة السائدة، أصبح التواصل والدفاع عن هذه القيم والحقوق مهماً بشكل متزايد لكي يتسنى تعزيز الوعي والالتزام بين جميع المجتمعات. ولا يزال المجال الرقمي يشكل ساحة مهمة للعمل، حيث يمكن دمج الأدوات والنهج الجديدة والقائمة، إذا لم تكن تُستخدم بالفعل. ولئن اضطلعت كيانات الأمم المتحدة بمجموعة واسعة من الأنشطة للدعوة إلى اعتماد القيم والنهج المُعترف بفائدتها في النهوض بثقافة السلام، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، ولا سيما في ما يتعلق بالترويج لثقافة السلام في جميع الوسائط الرقمية، بما في ذلك في إطار وضع الاتفاق الرقمي العالمي.

31 - ويظل الاحتفال بالأيام الدولية وسيلة مهمة للفت الانتباه إلى القيم والمبادئ المرتبطة بثقافة السلام وتوسيع نطاق التوعية بها. فقد قامت إدارة التواصل العالمي ومكاتبها الميدانية البالغ عددها 59 بتنسيق وتنفيذ أنشطة تتعلق بالاحتفال باليوم الدولي للسلام، واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود، واليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، والعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي واليوم الدولي الافتتاحي لمكافحة خطاب الكراهية. وتعد هذه الأنشطة، بفضل مداها العالمي، وسائل لزيادة الوعي وتعزيز الدعوة للعمل نحو الأهداف المشتركة والقيم ورسائل السلام وحقوق الإنسان واحترام التنوع واللاعنف والإدماج الاجتماعي والمساواة. فعلى سبيل المثال، تمت في 33 000 مرة مشاهدة الاحتفال الدولي للشباب على الإنترنت باليوم الدولي للسلام في عام 2021، والأهم من ذلك، أفاد 89 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أنهم تعلموا المزيد عن الأعمال التي يمكنهم القيام بها لتعزيز السلام والإنصاف والاستدامة.

32 - واضطلعت كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة بأنشطة لزيادة الوعي وتعزيز العمل من أجل تحقيق الأهداف والقيم المشتركة. فعلى سبيل المثال، استضافت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع سفير الهند لدى تايلند، عرض فيلم وثائقي عن المهاتما غاندي ومبادئه القائمة على السلام؛

(23) تُفهم الإشارات إلى كوسوفو في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

واستضافت اليونسكو مسابقة دولية للتصوير الفوتوغرافي في موضوع "عيون الشباب على طرق الحرير"؛ وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معرضاً عبر الإنترنت في تايلند بشأن موضوع "أنت أنا نحن جميعاً"، احتفالًا بالتنوع العرقي في البلاد؛ واستضاف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمنظمة الدولية للهجرة حدثًا عبر الإنترنت بعنوان PLURAL+ Youth Video Festival، انصب فيه الاهتمام في عام 2022 على تعزيز التفاهم بين الثقافات والأديان، ومنع كراهية الأجانب وتعزيز التضامن أثناء جائحة كوفيد-19. وحصل فورست ويتَكر، بصفته سفير اليونسكو للنوايا الحسنة من أجل السلام والمصالحة على مدى السنوات العشر الماضية، على جائزة الشرف الدولية للسلام لعام 2022 تقديراً لأعماله.

الإطار 5

حملة التواصل العالمية #forSafeWorship

قاد تحالف الحضارات التابع للأمم المتحدة حملة التواصل العالمية #forSafeWorship، على النحو الموصى به في خطة عمل الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية المتعلقة بموضوع "الوحدة والتضامن من أجل الأمان والسلام في أماكن العبادة". وكجزء من هذه الحملة، يمكن تقديم قصص متعددة الوسائط بشأن الروابط الشخصية بالمواقع الدينية. وكان الهدف من المشروع هو الاحتفال بعالمية رموز مثل الإنسانية والتاريخ والتقاليد المشتركة. ومن خلال موقع شبكي مخصص لهذا الغرض (forsafeworship.org)، وردت أكثر من 130 مساهمة من جميع أنحاء العالم، وحققت الحملة 7,6 ملايين انطباع على وسائل التواصل الاجتماعي. وكانت الحملة تهدف إلى تحقيق التآزر مع استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية وسلطت الضوء على التحدي المتمثل في الحفاظ على التزام واسع النطاق لأصحاب المصلحة لضمان استمرار الاستراتيجية وخطة العمل وتعزيزهما على المدى المتوسط إلى الطويل.

33 - وتنفَّذ أنشطة الدعوة القيِّمة أيضاً من خلال التركيز الذي توفره الأحداث الرفيعة المستوى ونشر التقارير والاستراتيجيات الرئيسية. فقد عقدت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المنتدى الخامس لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المعني بالتنمية المستدامة وأصدرت تقريراً يهدف على وجه التحديد إلى معالجة القضايا الرئيسية الكامنة وراء تحقيق ثقافة السلام، بما في ذلك حقوق الشباب المنحدرين من أصل أفريقي وعدم المساواة التي يواجهونها. وفي أيلول/سبتمبر 2021، نظمت اليونسكو أيضاً مؤتمراً عبر الإنترنت بشأن مكافحة المعلومات المضللة عبر الإنترنت وخطاب الكراهية من أجل تعزيز السلام، وكان الهدف منه هو الجمع بين أصحاب المصلحة لمناقشة الدور الحاسم الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز السلام وزيادة سبل الحصول على المعلومات.

34 - ويكتسي إيجاد فضاءات للتعلُّم المتبادل والتبادل والحوار أهمية بالغة لصوغ وتعزيز أنشطة الدعوة المتمحورة حول القيم المشتركة. ولهذه الغاية، اضطلع صندوق الأمم المتحدة للسكان بأعمال بشأن الحوارات بين الأجيال في غامبيا، من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي ومنع وصم المهاجرين، ونظم حواراً بين الأجيال بشأن السلام والتنوع الديني في البرازيل احتفالا بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان. ونظمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مشاورات عبر الإنترنت بشأن موضوع "التطلع إلى ما بعد عام 2020: النهوض بالمرأة والسلام والأمن في بلدان الشراكة الشرقية"، حيث لفت 50 من النساء والشباب من ممثلي

المجتمع المدني من أذربيجان وأرمينيا وأوكرانيا وبيلاروس ومولدوفا وجورجيا الانتباه إلى التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان التي تواجهها المدافِعات عن تلك الحقوق، وضرورة ضمان حمايتهن وأهمية المساهمة في التنوع والشمولية.

35 - وعلى كل من الصعيد المحلي والوطني والدولي، لا بد من العمل بشكل بناء مع وسائل الإعلام بطرق مختلفة لتشجيع بث الرسائل التي تعزز السلام والوئام بين الثقافات. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على التقارير الإعلامية الأخلاقية وغير التمييزية في دولة فلسطين، ولا سيما في ما يتعلق بالعدالة بين الجنسين وإنهاء العنف ضد المرأة، واضطلع بعمل تعاوني مع مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت والشبكة الإعلامية لوزارة شؤون المرأة. وفي نشاط ذي صلة نُفّذ في الجمهورية العربية السورية، عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع وزارات الإعلام والصحة والشؤون الدينية، وكذلك بعض الشركاء الإعلاميين، لإعداد حملة وطنية لمنع العنف الجنساني والعنف العائلي في سياق العزلة والتباعد الاجتماعيين جراء جائحة كوفيد-19. ونظمت إدارة التواصل العالمي دورة تدريبية عبر الإنترنت للمحررين والمراسلين ومديري وسائل الإعلام والناشرين والمحاضرين في مجال الاتصال ومديري المعلومات بشأن مكافحة خطاب الكراهية لبناء ثقافة السلام في نيجيريا. ويسّرت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان تنظيم حملات إعلامية في ولاية غرب الاستوائية من أجل التصدي لخطاب الكراهية والروايات السلبية عن الهوية الإثنية، بما في ذلك تعزيز التعايش السلمي.

هاء - إقامة الشراكات من أجل الترويج لثقافة السلام

36 - كما هو مبين في الفروع الأربعة السابقة من هذا التقرير، فإن الشراكات أساسية لبناء ثقافة السلام، داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء. فطبيعة الحوار بين الثقافات والأديان المتنوعة تتطلب من الأفراد والمجتمعات والمنظمات والأمم أن يوحدوا الصفوف للعمل يداً في يد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك عدة أمثلة مهمة على الشراكات القائمة بين الحكومات والمجتمع المدني والجهات المانحة والمنظمات الدولية والهيئات الإقليمية ومختلف الفئات الاجتماعية. ومع ذلك، لا يزال هناك نقص في ما يبلّغ عنه من الجهود المبذولة لتنسيق الشراكات الاستراتيجية المتعلقة بالعمل الذي يعزز ثقافة السلام، مما يؤكد استمرار الحاجة إلى الاستثمار في الإدارة المنهجية والمتكاملة للشراكات في هذا الصدد على صعيد منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

37 - وقد واصلت المنظمات الدينية دورها كجهات فاعلة مهمة في الجهود المبذولة لتعزيز ثقافة السلام، وقدمت كيانات الأمم المتحدة دعماً هاماً لدعم عملها. فمن أجل تعزيز تعاون أكبر مع القادة الدينيين في إطار التحضير للمنتدى العالمي للاجئين لعام 2023، أنشأت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأديان من أجل السلام مجلس القادة المتعدد الأديان. وتتمثل الأهداف الرئيسية لهذا المجلس في تعزيز الجهود الجماعية للزعماء الدينيين الذين يمثلون مجموعة متنوعة من الأديان والمناطق في معالجة الأسباب الجذرية للتشريد القسري. وبعد إنشاء المجلس في عام 2021، قطع أعضاؤه التزامات فردية لدعم المشرَّدين قسراً من خلال تعزيز السلام والدعوة للإدماج عن طريق زيادة فرص الحصول على خدمات التعليم والإسكان والصحة العقلية. وفي عام 2022، التزموا بالعمل من أجل القضاء على ظاهرة انعدام الجنسية دعماً لحملة المفوضية #IBelong وتعزيز مبادرات التواصل بين الأديان مع الطوائف الدينية من أجل التضامن مع اللاجئين وتعزيز التعايش السلمي.

38 - وواصـــل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمله مع المجلس الأفريقي للزعماء الدينيين - الأديان من أجل السلام، الذي يضم شبكات وطنية للزعماء الدينيين من أفريقيا. وشارك البرنامج الإنمائي في الدورة الرابعة للجمعية العامة للمجلس الأفريقي للزعماء الدينيين - الأديان من أجل الســـلام، التي جرت فيها مناقشـات عن التحدي المتمثل في منع التطرف العنيف في أفريقيا ودور الزعماء الدينيين في التصـدي لهذا التحدي. كما أقام البرنامج الإنمائي شـراكة جديدة مع الشـبكة العالمية المشـتركة بين الأديان من أجل الناس من جميع الأجناس، والميول الجنسـية، والهويات والتعبيرات الجنسـانية. وتهدف الشـراكة إلى دعم الزعماء الدينيين التقدميين في أفريقيا لمواجهة الكراهية والتمييز ضـــد الأقليات الجنســـية والجنســـانية في المنطقة. وأُطلقت الشـــراكة من خلال حوار إقليمي في إفريقيا جرى في كانون الأول/ديســـمبر 2021، حيث اجتمع زعماء دينيون لمناقشة أدوار الزعماء الدينيين التقدميين في تعزيز حقوق الإنسان للجميع، بمن فيهم المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنســـي ومغايرو الهوية الجنســـانية وأحرار الهوية الجنســـانية وحاملو صـــفات الجنسين، داخل الهياكل الحكومية وعمليات صنع السياسات العامة.

39 - وفي نشـاط مماثل، في لبنان، أقام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة شـراكة جديدة مع كاريتاس لبنان لمســـاعدة العمال المهاجرين الضـــعفاء، حيث انخفض الدعم المقدَّم لهذه الجماعة عقب انفجار كمية كبيرة من نترات الأمونيوم كانت مخزنة في مرفأ بيروت في عام 2020. وشـــملت الجهود تقديم الدعم الصحي والتعليمي والإنساني للأسر المهاجرة، وتقديم الدعم النفسي، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين، ودعم المنظمات التي يقودها الشـباب لتنظيم مناسـبات ثقافية لجاليات المهاجرين. وعلى وجه الخصـوص، دعمـت الجهود تنظيم يوم ثقـافي كـان الغرض منـه دمج العمـال المهـاجرين في المجتمع المحلي في حي الجعيتـاوي ببيروت، من خلال تعزيز الوعي الثقـافي. وتبـادل أفراد المجتمع المحلي والعمـال المهاجرون قصـصـاً ثقافية جماعية وشـخصـية، وهو ما أتاح تجربة تعليمية تحويلية سـاعدت على تعزيز التمكين والثقة بالنفس وتوسـيع فهم المشـاركين للبيئة المحيطة بهم. وأدت المبادرتان إلى زيادة الوعي بقضـايا المجتمع وحل المنازعات. وإضـافة إلى ذلك، نفذت المنظمة الدولية للهجرة مشـروعاً في موضـوع "المسـاهمة في تحقيق سلام مستدام في منطقة الساحل في كينيا: مومباسا ولامو وكيليفي ونهر تانا"، مع مجلس الساحل المشـترك بين الأديان التابع لرجال الدين، بالشراكة مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وشـارك في المشـروع أكثر من 000 11 مشـارك، من ضـمنهم زعماء دينيون ومحليون والحكومة الوطنية وحكومات المقاطعات ومنظمات المجتمع المدني، بهدف تسهيل التخفيف المستدام للنزاع والانتقال إلى علاقات سلمية.

الإطار 6

إقامة الشراكات مع المنظمات الدينية من أجل الترويج لثقافة السلام من خلال العمل البيئي

اســـتُحدثت مبادرة الإيمان في خدمة الأرض التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لإلهام المنظمات الدينية وقياداتها وتمكينها للدفاع عن حماية البيئة. وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، اتخذ البرنامج إجراءات رئيسية ساعدت على تعزيز التعاون بين مجموعة واسعة من الشركاء الدينيين. وكان ضمن تلك الإجراءات تنفيذ عملية استشارية شاركت فيها أكثر من 250 مؤسسة ومنظمة إسلامية وباحث إسلامي بهدف وضع ميثاق يتصدى للخطر العالمي الذي يشكله تغير المناخ.

40 - وواصـلت كيانات منظومة الأمم المتحدة تعزيز شـراكات مهمة مع الهيئات دون الإقليمية والمحلية من أجل الترويج لثقافة السلام. ففي إطار برنامج "حياة" المشترك في الضفة الغربية وقطاع غزة، عمل موئل

الأمم المتحدة مع نساء وفتيات محليات وطلاب جامعات والمجلس الفلسطيني للإسكان ووزارة الحكم المحلي وبلدية خان يونس لإنشاء فضاء عام آمن وشامل يمكن فيه للنساء والفتيات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والبدنية. وبالمثل، واصل لتحالف الدولي للمدن المستدامة الشاملة للجميع التابع لليونسكو القيام بدور حاسم في تعزيز الحوار بين الثقافات، وساهم مؤخراً في معسكر الشباب التدريبي من أجل مدن مستدامة شاملة للجميع، من بين طائفة متنوعة من الأنشطة الأخرى ذات الصلة.

41 - وتتيح الشراكات الوسائل التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات المعقدة المتعلقة بتعزيز السلام. وقد تم تأكيد القوة التمكينية للشراكات بشكل أقوى في أعقاب جائحة كوفيد-19. ويتطلب التحول إلى عنصر أبرز عبر الإنترنت في المجالات المهنية والشخصية وتوسُّع الفجوة الرقمية وضعُ مبادرات واسعة النطاق مثل مشروع حماية الطفل على شبكة الإنترنت التابع للاتحاد الدولي للاتصالات. وقد انطلق هذا الجهد التعاوني الذي ضم أصحاب مصلحة متعددين في إطار البرنامج العالمي للأمن السيبراني في عام 2008، ويعمل على الجمع بين الشركاء من مختلف القطاعات لخلق تجربة آمنة وتمكينية عبر الإنترنت للأطفال على الصعيد العالمي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُطلق الفريق العامل المعني بالحماية من خلال المشاركة عبر الإنترنت، بهدف التركيز على حقوق الأطفال عبر الإنترنت ومعالجة مسألتي المشاركة والحماية.

رابعا - الاستنتاج والتوصيات

42 - الجهود الرئيسية للترويج لثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات ضروريةٌ لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف والنزاع. ولتعزيز فعالية هذه الجهود، من الأهمية بمكان اعتماد نُهج شاملة تعالج الأبعاد الشاملة لبناء السلام والعمل الإنساني وحقوق الإنسان والتنمية. وكما هو موضح في "خطتنا المشتركة"، يجب أن تقوم ثقافة السلام على فهم أفضل للدوافع الأساسية التي تحرّك النزاعات وتتسبب في استمرارها، وهي فكرة ستُتناول بمزيد من التفصيل من خلال "خطة السلام الجديدة" التي وضعها الأمين العام.

43 - إن العالم يواجه في الوقت الحالي أزمات متعددة ومترابطة. فأعمال العنف والاضطرابات تعصف بعدة أجزاء من العالم. لذلك لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل إعادة إحلال السلام وبناء الثقة بين البلدان والشعوب. وعلاوة على ذلك، فإن عدم الاستقرار والأضرار الناجمة عن تأثير أزمة المناخ وجائحة كوفيد-19 مسألتان تجعلان وضع مسألة الترويج لثقافة قوامها السلام والحوار من خلال نُهج متكاملة وشاملة في صلب عمليات صنع القرارات والسياسات أمراً أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

44 - ويأتي هذا التقرير أيضاً في لحظة مهمة للتأمل، مع اختتام العقد الدولي للتقارب بين الثقافات 2013-2022. فقد حان الوقت الآن لتقييم ما تحقَّق من عمل على مدى عقد من الزمن والتخطيط الاستراتيجي للمستقبل، لا سيما في ما يتعلق بالترويج لثقافة قوامها السلام. وتوجد أمام الدول الأعضاء الفرصة للتفكير في ما هو مطلوب للمضي في الترويج لثقافة قوامها السلام والحوار باعتباره أولوية مشتركة لمنظومة الأمم المتحدة.

45 - وستتكشف تأثيرات الجهود المبذولة للترويج لثقافة السلام والحوار بشكل تدريجي، حيث تنطوي على ظواهر معقدة ومترابطة، وتستلزم الالتزام المالي والسياسي المستمر من قبل الدول الأعضاء والجهات المانحة. وبينما تشرع الأمم المتحدة في العقد القادم من العمل في هذا المجال، هناك حاجة لتجديد

الالتزامات السياسية والمالية، مع الاعتراف بالطبيعة التأسيسية لبناء السلام في سياق أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030.

46 - **ولا يزال المجال الرقمي وتحوُّله المستمر يُبرزان بوصفهما مجالين رئيسيين للعمل العالمي لبناء ثقافة قوامها السلام والحوار بين مختلف الشعوب. لذلك ينبغي للاتفاق الرقمي العالمي، الذي يمكن اعتماده كجزء من مؤتمر قمة المستقبل، المقرر عقده في عام 2024، أن يراعي بناءَ السلام والحوار عند حماية الحقوق في الفضاء الرقمي وعند تسريع إمكانية النفاذ الرقمي، بسبلٍ أهمُّها إتاحة رؤية حول كيفية تسخير الابتكار التكنولوجي لتهيئة مستقبل رقمي مشترك.**